

٦- تنوع مصادر المعرفة .
٧- تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى المتعلمين (٢٦) .
وباستطلاع رأي العينة مجال الدراسة حول مدى تلبية هذه الأهداف أو بعضها بالمجتمع المدرس ومن خلال السؤال رقم (١٧) بالاستبانة كانت الإجابة كما تتضح من الجدول التالي رقم (٣).

الجدول رقم (٣)

إمكانات المركز في خدمة المستفيدين

النسبة	العدد	مدى الإثابة
٥٣٫٣٪	٣٢	يوفر المتاح لديه فقط
٤٠٪	٢٤	يوفر المطلوب
٦٫٧٪	٤	بدون إجابة
١٠٠٪	٦٠	المجموع

ومن هذا الجدول يتضح أن أهداف المراكز تلبى بنسبة ٤٠٪ بما توفره من متطلبات أعضاء الهيئة التدريسية، في مقابل النسبة الأعلى ٥٣٫٣٪ لما هو متاح بالمراكز وإن دل هذا على بعض القصور في الأداء للدور الذي يجب أن تحققه مراكز مصادر التعلم. إلا أنه اتضح نسبة رضى كبيرة عن تلبية دور المركز لبعض أهدافه من خلال توفير بعض الجهد المبذول من قبل المعلمين في طرح المادة العلمية وذلك من خلال الإجابة على السؤال رقم (١٦) بالاستبانة، حيث أقرت نسبة ٩٦٫٧٪ بتوفير الجهد في حين لم توافق نسبة ٣٫٣٪ على

لتطوير مهارات المتعلم في استعمال وسائل الاتصال المختلفة لفظية، وسمعية، وبصرية، وكتابية بما يساعد على استثمار الفروق الفردية للمتعلمين في اكتساب مهارات البحث والتقييم والتقييم وتنميتها، من أجل إحلال ثقافة الإبداع والابتكار محل ثقافة الحفظ والتلقين وعليه حددت أهداف مراكز مصادر التعلم في النقاط التالية (٢٥).

- ١- توفير التسهيلات والخدمات والأجهزة اللازمة كافة لتيسير اختيار واستخدام المواد التعليمية للأغراض التعليمية والتربوية.
- ٢- تقديم مواد تعليمية مناسبة ومتنوعة لتستخدم من قبل المعلمين والمتعلمين بطرق فردية وجماعية.
- ٣- توفير الخبرات اللازمة لتطوير الأساليب التعليمية التي تخدم المعلمين والمتعلمين في عملية التعليم والتعلم.
- ٤- توفير التسهيلات اللازمة لإنتاج المواد التعليمية المختلفة وعرضها.
- ٥- تدريب الطلاب والمعلمين على كيفية استخدام المواد والمصادر والوسائل والأجهزة المتوافرة كافة والتعامل معها للأغراض المختلفة.

وإن دل ذلك على نسبة من الرضا بما تحققه هذه المراكز من أهداف منوطة بها، إلا أن من أهم السلبات التي طرحتها هذه المراكز تمثلت تنازلياً كما يوضحها الجدول التالي رقم (٥).

الجدول رقم (٥)

أهم السلبات بمراكز مصادر التعلم عينة البحث

وجه القصور	العدد	النسبة
ضعف الإمكانيات من تجهيزات وعاملين	٢٤	٧٠٪
ضعف التنظيم	١٥	٤٤.١٪
آلية التزويد المالي	١٤	٤١.٢٪
عدم تجديد الوسائل	١٠	٢٩.٤٪
عدم المحافظة على الوسائل المعدة	٤	١١.٨٪
الاعتماد على أفكار المدرسين في تصميم الوسائل	٤	١١.٨٪

ومن الجدول يتضح أن ضعف الإمكانيات والعاملين المؤهلين كان في مقدمة أوجه القصور، مما كان له دور في أوجه القصور التالية بضعف التنظيم الفني للمصادر بالمراكز، في ظل غياب هيئة العاملين المؤهلة لهذا الدور، ثم عدم تجديد الوسائل والمحافظة عليها الناتج عن قصور الإمكانيات المادية، فضلاً عن القصور في الدور الوظيفي للمركز في إنتاج وتصميم وتدريب

هذا الدور للمراكز. مع العلم أن استجابات الاستبانة ضمت عينة من المتعلمين بجميع المقررات الدراسية بالمراحل الثلاث (الابتدائية - المتوسطة - الثانوية) وبنسبة تفاعل وتردد مع مراكز مصادر التعلم عالية جداً ٩٦.٧٪ وبما يعادل (٥٨) معلماً يترددون على المراكز في مقابل (٢) لا يترددان وذلك من الإجابة عن السؤال رقم (٥) بالاستبانة. وكان معدل التردد كما يوضح الجدول التالي رقم (٤) من الإجابة عن السؤال رقم (٦) بالاستبانة.

الجدول رقم (٤)

معدلات التردد على مراكز مصادر التعلم

أوقات التردد	العدد	النسبة
وفقاً للحاجة	٣٦	٦٢.١٪
أسبوعياً	١٢	٢٠.٧٪
شهرياً	٦	١٠.٣٪
يوميًا	٣	٥.٢٪
لا إجابة	١	١.٧٪
المجموع	٥٨	١٠٠٪

وفي إطار تحقيق هذه الأهداف بالمراكز عينة البحث أشارت الإجابة على السؤال رقم (٢١) بالاستبانة - أن هناك سلبيات من وجهة نظر الاستخدام، بالرغم من امتناع (٢٦) مفردة من عينة البحث عن الإجابة على هذا السؤال وبنسبة ٤٣.٣٪

مصادر التعلم على تفرغ بعض المعلمين أو تكليف بعض الموظفين الإداريين للقيام بمهام مراكز مصادر التعلم مما يؤدي إلى قصور بالأداء وعدم رضى وظيفي لأدوارهم التي لم يؤهلوا لها. في حين كانت الوظيفة الأولى التي تعمل المكتبة على الوفاء بها في جميع المدارس هي تيسير الخدمات المكتبية المتنوعة في إطار مجالات الأنشطة التربوية والثقافية التي تتطلبها المناهج التعليمية، لأن ما تكتنيه المكتبة له اتصال مباشر بكل المواد الدراسية والمناهج سواء كانت مواد مطبوعة أو غير مطبوعة (٢٧).

في حين وجد أن أهداف المكتبة المدرسية على وجه الخصوص تتمثل في (٢٨) :

- ١- توفير الكتب والمواد الأخرى التي تدعم المناهج الدراسية.
- ٢- تنظيم أوعية المعلومات المختلفة بحيث يسهل استخدامها .
- ٣- تنمية الوعي المهاري لدى التلاميذ باستخدام المكتبة والكتب لتشجيع عادة البحث الفردي.
- ٤- تنمية مهارة التنظيم المعرفي لدى الطلاب.
- ٥- وضع نظام استرجاع يسهل الطالب برؤية كلية للمعارف.

المستفيدين على مصادر المراكز، وهذا ربما يرجع في جملته لغياب سياسات ومعايير حاکمة لإنشاء هذه المراكز، فضلاً عن قصور الوعي بدورها في العملية التعليمية. كما أشارت إلى ذلك الكثير من الدراسات التي تناولت تقييم مراكز مصادر التعلم في نطاقات جغرافية مختلفة، بل وفي نطاق زمني مختلف أيضاً ولأنماط مراكز مصادر تعلم في مراحل دراسية مختلفة كما ورد من استعراض بعض نماذج الدراسات السابقة في هذا الموضوع في بداية الدراسة.

فمن نتائج دراسة فالح الضرمان وجود تنوع في مؤهلات العاملين بمراكز مصادر التعلم، مما أدى إلى عدم تحقيق الأهداف المنشودة لهذه المراكز، وكان ذلك في غياب الكوادر المطلوبة لتلبية كافة الوظائف المنوطة به والتي تتوقع الباحثة وترجح أنها لا تتطلب مؤهلات وكفاءات خريجي قسم المكتبات فقط بل كفاءات متعددة ومتكاملة من أخصائي المكتبات والمعلومات، وأخصائي وسائل تعلم تربويين، وفنيين تقنيات معلومات، وأخصائي صيانة أجهزة، ومن نتائج العديد من الدراسات السابقة، يبدو أن عدم توافر هذه الكفاءات في مجال مصادر التعلم والمعلومات والتقنيات، يجبر إدارات مراكز

- ٣- توفير مصادر بديلة للتعلم .
 ٤ - إغناء الخبرات المنهجية لدى المتعلمين .
 ٥- تحقيق مزيد من العدالة الاجتماعية بتوفير فرص تعليمية تلائم منخفضي التحصيل بمصادر بديلة ومعينات للتدريس.
 ٦- توفير فرص وأدوات وتسهيلات لتدريب المعلمين والمتعلمين في البيئة التعليمية. أي لما تمتلكه المراكز وتنتج وتتيحه من وسائل تعليمية ووسائل إيضاح ومعينات التدريس والمصادر. وحول الاستطلاع عن الخدمات التي يستفيد بها المعلمون من المراكز كانت الإجابة عن السؤال رقم (٧) بالاستبانة ، كما يوضحها الجدول التالي رقم (٦).

الجدول رقم (٦)

أوجه الإفادة من خدمات المراكز عينة البحث

وجه الإفادة	العدد	النسبة
استعارة بعض الوسائل والمواد الجاهزة	٢٤	٤٠.٧%
المساعدة في تصميم الوسائل	٢٤	٤٠.٧%
إخراج الوسائل التي أعدها بشكل مناسب	١٨	٣٠.٦%
بدون إجابة	١٦	٢٧.٦%
استعارة بعض الأجهزة للعرض	٨	١٣.٦%

ومن أوجه الإفادة هذه يلحظ القصور في الأداء حيث لم تمثل أي نسبة استخدام بأكثر من ٤٠% مما يوحي بقصور إمكانات المراكز وكذا

- ٦- منح الطلاب الفرصة لمناقشة ما قرأوا لتنمية القدرة على التفكير المنظم .
 ٧- تعاون المكتبة مع الهيئة التدريسية لمعرفة احتياجات الطلاب وبما يتوافق مع المناهج الدراسية.
 ٨- مراعاة احتياجات هيئة التدريس للارتقاء بمستوى التدريس .
 وهي أهداف ترتبط بإتاحة وتوفير مصادر المعلومات الجاهزة والخدمات والمهارات المتعلقة باستخدامها. وليست مرتبطة بإنتاج المصادر المعينة على التعلم والتدريب عليها والتصميم لها واستثمارها في توصيل المادة العلمية بأساليب ميسرة لتساير أساليب التعلم الحديثة وتستثمر إيجابياتها. ومن هنا بدا الفرق الواضح بين المكتبة عامة والمكتبة المدرسية على وجه الخصوص - لما من غموض في العلاقة بينهما - وبين مركز مصادر التعلم كمفهومين مختلفين في الهدف والأداء.

وبناء على أهداف مركز مصادر التعلم يمكن تحديد وظائفه كالتالي :

وظائف مركز مصادر التعلم :

- ١- تجهيز المعلمين بأجهزة ومواد تعليمية تساعد على تأثير طرقهم التعليمية وتفاعلهم مع طلابهم .
 ٢- توفير طرق تعليمية بديلة للأساليب التقليدية المباشرة كالإلقاء والحوار وغيرها ، خاصة لأولئك الطلاب الذي يتصفون بالفردية أو الاستقلالية في تعلمهم.

النظر في إيجابياتها وفوائدها لجميع أطراف العملية التعليمية، حيث تتمثل أهميتها في^(٢٠) :

- ١- تأكيد النقاط المطروحة على المتعلم.
- ٢- تبسيط المعلومات الصعبة.
- ٣- بقاء المعلومات ووضوحها .
- ٤- المساهمة في التغلب على الفروق الفردية بين المتعلمين.
- ٥- تزيد من دافعية المتعلمين .
- ٦- تربط التعليم بالمتعة.
- ٧- تطرح فرصاً متعددة للتعلم.
- ٨- تساهم في رفع نسبة تفاعل المتعلمين .
- ٩- توفر فرص المشاركة لعدد أكبر من المتعلمين.
- ١٠- تعمل على استثارة العقل لدى المتعلمين.
- ١١- تزيد من أثر التعليم الإيجابي لدى المتعلمين .
- ١٢- تيسر جهد المعلم في عرض المادة العلمية من خلال استثمار العناصر السابقة كافة. ويمكن تحقيق هذه المزايا بشرط أساسي هو التمكن من إدارة الوسيلة التعليمية بالشكل الصحيح منذ اختيارها أو إعدادها والتفاعل معها باستثمارها في عرض المادة العلمية.

الهيئة المعاونة في أداء الخدمات والوظائف المنوطة بالمركز.

أنماط مصادر التعلم :

تعدد المصادر التي يمكن استثمارها في عملية التعليم والتعلم ويمكن تصنيفها في ثلاثة روافد أساسية وتتمثل في^(٢٩) :

- ١- البيئة المحلية في التعليم: فهي غنية بمصادر يمكن دمجها واستثمارها في عملية التعليم والتعلم كالمتاحف التاريخية، والعلمية والتراث الاجتماعي والمنظمات والمؤسسات والأشخاص والحيوانات والتضاريس وكلها مصادر غنية يمكن استثمارها بالزيارات الميدانية لها والحث على التفاعل مع إمكاناتها.
- ٢- المكتبات بأنواعها وإمكاناتها المتعددة.
- ٣- المصادر البشرية بما توفره من نماذج عدة للدراسات المختلفة .
- ٤- الوسائل التعليمية.

أهمية الوسائل التعليمية كمصادر معلومات بمراكز مصادر التعلم :

عند الحديث عن أهمية الوسائل التعليمية كمصدر معلوماتي توفره مراكز مصادر التعلم أو تتجه أو تشارك في تصميمه مع المعلم، يجب

الجدول رقم (٧)
مؤشرات رفع الكفاءة التعليمية باستخدام المصادر وفقاً
لآراء عينة البحث

النسبة	العدد	المؤشر لرفع الكفاءة
%٧٥	٤٥	سهولة الفهم الملموسة من قبل أستاذ المادة
%٥٣,٧	٣٢	بقاء المادة في الذاكرة
%٤٥	٢٧	جذب الانتباه والاستماع بتلقي المعلومة
%٣١,٧	١٩	توفير الوقت في الشرح
%٢٨,٣	١٧	تفاعل الطلاب مع المعلم
%١٣,٣	٨	ارتفاع المعدل في الدرجات

مبشرات استخدام الوسائل التعليمية كمقتنيات بمراكز

مصادر التعلم :

- ١- إثراء التعليم .
- ٢- رفع كفاءة تكلفة التعليم .
- ٣- استئثاره الاهتمام وإشباع الحاجة للتعلم لدى المتعلم .
- ٤- زيادة الخبرة لدى المتعلم مما يجعله مؤهل للتعلم المستمر والذاتي .
- ٥- استثمار جميع حواس المتعلم .
- ٦- تخطي عائق الوقوع في اللفظية .
- ٧- تكوين مفاهيم سليمة مبنية على وقائع مثيلة .
- ٨- المشاركة الإيجابية من المتعلم في اكتساب الخبرة .

وعليه فإن الوسائل التعليمية وتقنياتها تؤدي دوراً مهماً في تحسين عملية التعليم والتعلم . حيث تؤكد الدراسات أن تقييم الفرد في المستقبل سيعتمد على مقدار ما يستطيع أن يتعلم وليس على مقدار ما يعرف^(٣١) . وهذا ما تسعى عمليات التعلم بغرسه في المتعلمين الآن بما يتاح بمراكز مصادر التعلم من وسائل تعليمية ومصادر تيسر نقل المعرفة وتدعم التعلم الذاتي في المستفيدين خلالها .

وعليه يطرح في هذا الصدد مبررات داعمة لاستخدام وسائل التعلم بمراكز مصادر التعلم كمقتنيات أساسية ومصادر لها من دور في صناعة البشر والتي تعد الآن في قمة الهرم بصفتها أهم الصناعات في عصر المعلومات والذي يتطلبه عملية إعداد وتنمية موارد بشرية بنقلة تربوية في المقام الأول^(٣٢) .

وقد كان السؤال رقم ٢٠ بالاستبانة حول أهمية مصادر مراكز مصادر التعلم بالنسبة العملية التعليمية ومؤشرات دعم أهمية استخدام هذه المواد من وجهة نظر المعلمين كما يروها في طلابهم بعد استخدام مراكز مصادر التعلم. فكانت الإجابة كما يوضحها الجدول التالي رقم (٧).

أبرز أنماط الوسائل التعليمية :

في تعريف الوسائل التعليمية بكونها مجموعة الأجهزة والأدوات والمواد التي يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم، أو بشموليتها بكونها الوسائط التي يستعان بها لإحداث عملية التعلم تستعرض الباحثة أبرز أنواعها استخداماً في مراكز مصادر التعلم .

- ١- السيورات: ومنها الخشبية، والمعدنية، والمغناطيسية.
- ٢- اللوحات الجدارية، ومنها :
 - أ- اللوحات الويرية.
 - ب - لوحات الجيوب.
 - ج - لوحات المجسمات.
 - د- اللوحات الفلينية والخشبية.
- ٣ - الأشياء الحقيقية والعينات والنماذج، ومنها :
 - أ- الأشياء الحقيقية: كالطيور، والنباتات. والحشرات.
 - ب - العينات الحقيقية: البذور، خلايا الدم.
 - ج - النماذج (المجسمات) مجسم لجسم الإنسان، والجهاز الهضمي، والضم.
 - ٤- الرسومات التعليمية، ومنها :
 - أ- الرسوم التوضيحية. ب- الرسوم البيانية.
 - ج - الخرائط.

٩- مواجهة الفروق الفردية لدى المتعلمين

وإشباع حاجاتهم .

١٠- تساعد في تعديل السلوك وتكوين

الاتجاهات الجديدة.

وحول أهمية المركز لبعض المقررات أجابت

نسبة ٩٥% أن هناك ضرورة لاستخدام مصادر

التعلم فيما يتعلق بمقرراتها، في حين أجابت

نسبة ٥% وبمعدل ثلاث مفردات من العينة أنه لا

ضرورة لاستخدامها في مقرراتها، وتمثلت هذه

الإجابة الأخيرة في مقرررين التربية الإسلامية

والمواد الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية - وكان

ذلك من إجابة السؤال رقم ١٥ بالاستبانة - وإن

كان السؤال - رقم ١٩ بالاستبانة - حول دور

المركز في رفع كفاءة التلميذ التعليمية كانت نتيجة

الإجابة عليه تقدر بنسبة قبول ٨٣،٣%، في حين

أجابت نسبة ١٣،٣% أنها لا تلبي جميع

الاحتياجات التعليمية وامتنتعت نسبة ٢،٣% عن

الإجابة. إلا أن الرؤية من خلال الإجابة على

السؤال رقم ١٨ حول رفع المركز للمستويات

المتدنية تعليمياً كانت الإجابة عليه بنسبة ١٠٠%

وربما يرجع ذلك لكونه معياراً منشوداً في ذهن

المعلمين حول الدور المرغوب من مثل هذه

المراكز وإن لم يتوفر الآن.

تستخدم من جانب عينة البحث كانت كثافة استخدامها كما يوضحها الجدول التالي رقم (٨).

الجدول رقم (٨)

أنماط الوسائل وفقاً للاستخدام من قبل عينة البحث

النسبة	العدد	الوسيلة
٪٨٢٫٧	٤٨	اللوحات
٪٦٠٫٣	٣٥	عروض النوربوينت
٪٤٤٫٨	٢٦	المجسمات والمثليات
٪٣٧٫٩	٢٢	أجهزة العرض
٪٣٤٫٥	٢٠	الشفافيات
٪١٧٫٢	١٠	أدوات وتجارب
٪١٧٫٢	١٠	نماذج طبيعية
٪١٣٫٨	٨	جهاز تسجيل
٪٦٫٩	٤	خرائط وكرات أرضية

ومن هذا الجدول وترتيبه التنازلي يوضح بعض أنماط الوسائل التعليمية والمصادر مع ملاحظة أن ترتيبها هذا لا يدعم أهمية لأحدها دون الأخرى فهناك اللوحات مثلاً في قمة الجدول ويمكن أن يستعين بها في كل التخصصات في حين أن الخرائط في ذيل الجدول وذلك لارتباطها بتخصص معين وهكذا، وكذلك مثلاً أجهزة التسجيل فهذا المؤشر يوحي بالاستخدام أكثر من الترتيب وفقاً للأهمية، وخاصة أن كل المقررات الدراسية بالفئات الثلاث للمدارس وجدت ممثلة باستخدام لمراكز مصادر

٥- الصور والأفلام التعليمية، ومنها :

أ- صور معتمة.

ب- شرائح فيلمية.

ج- أفلام ثابتة.

د- أفلام متحركة.

هـ- أفلام متحركة ناطقة.

٦- الملصقات الجدارية، ومنها :

أ- ملصق تعليمي .

ب- ملصق إعلامي.

ج- ملصق إرشادي.

د- ملصق تجاري.

٧- الخرائط، ومنها :

أ- خرائط مسطحة.

ب- خرائط مجسمة.

ج- الكرات الأرضية.

٨- الشرائح التعليمية.

٩- المواد السمعية، ومنها :

أ- المسجل.

ب- الحاسب الآلي.

١٠- الشفافيات.

١١- الوسائل فائقة التداخل (الهيبرميديا).

ومن خلال الإجابة - عن السؤال رقم (١٣)

بالاستبانة - حول أنماط الوسائل والمصادر التي

حتى تكون هذه الوسائل مناسبة للمواقف التعليمية الجديدة، ولا بد فيها من توافر عنصر الإبداع والاجتهاد عند المعد أو الاخصائي بالمركز القائم على هذا العمل .

٣- مستوى الإنتاج الابتكاري (المستوى المبدع)

: Creative Production

وفيه تصمم الوسيلة وتنتج لأول مرة وفق أسس معينة يدركها أخصائي المركز مع معلم المادة لخدمة الهدف التي تعد من أجله. وأياً كان مستوى الإنتاج لا بد له من أخصائين فنيين مؤهلين لإنتاج هذه الوسائل يختلفوا في مهامهم بالطبع عن أخصائي المكتبات، بما أهلوا له من خدمات فنية أخرى خاصة في مجال التنظيم والبحث والاسترجاع. وحول مدى المشاركة في إنتاج وتصميم الوسائل بالمراكز عينة البحث - كان السؤال رقم ١٠ بالاستبانة - لمعرفة هل يستعين المعلمون بوسائل من خارج المركز أجابت النسبة الأكبر من العينة وعددها ٤٤ مفردة يمثلون نسبة ٧٣,٣٪ أنهم يستعينون بوسائل من الخارج، وإن دل ذلك يؤكد ضعف هذه المراكز في إنتاج الوسائل وقصور في إمكاناتها. وبناء عليه أجابت نسبة ٣٠٪ من العينة أنها تستخدم وسائل معدة سابقاً، ونسبة ٤٣٪ تصمم الوسائل بنفسها وتنفذها

التعلم كما اتضح من إجابتي السؤالين رقمي (١) ، و(٤) بالاستبانة ، حتى المفردتين اللتين أجابتا بعدم التردد على مراكز مصادر التعلم وجد في تخصصها نفسه من أجاب بالتردد على المراكز وكان في تخصصي التربية الإسلامية والتربية واللغة العربية بالمرحلة الابتدائية كما اتضح من إجابة الأسئلة أرقام (١ ، ٤ ، ٥) بالاستبانة.

إنتاج الوسائل التعليمية :

تعد هذه المهمة من أهم العلامات الفارقة بين وظائف وأهداف المكتبة ومركز مصادر التعلم، حيث ينفرد بها مركز مصادر التعلم، وتتخذ عملية إنتاج الوسائل التعليمية مستويات متعددة بناء على طريقة إنتاجها والاطلاع المسبق على ما تم إنجازه من الوسائل المشابهة وتتمثل هذه المستويات في^(٣٣) :

١- مستوى الإنتاج التقليدي (المستوى

المشابه) Imitative Production :

وهي عملية إنتاج مقلدة لإنتاج آخر مشابه - وفي هذه الحالة لا بد من الإلمام بطريقة المحاكاة حتى يكون التشابه بين الوصيلتين أكبر ما يمكن.

٢- مستوى الإنتاج المعدل (المستوى التكيفي)

: Adaptive Production

وفيه يتم الاعتماد على الوسائل المنتجة سابقاً والجاهزة مع إجراء بعض التعديلات أو الإضافات